بيان: لنواجه العدوان الصهيوني على درعا والقنيطرة

مرة أخرى، يكشف الكيان الصهيوني عن وجهه الإجرامي عبر عدوان همجي جديد يستهدف الشعب السوري، حيث شنت قواته العسكرية البارحة هجومًا غادرًا على ريف درعا مستخدمة القصف المدفعي والتوغل البري، بعدما حاولت قوات الاحتلال التوغل في قرية كويا، إلا أن شبان المنطقة تصدوا لها بشجاعة، مجبرينها على الانسحاب في موقف بطولي يعكس إرادة المقاومة الشعبية ضد الاحتلال. وردًا على ذلك، لجأ العدو إلى قصف القرية بالمدفعية الثقيلة، ما أسفر عن سقوط 7 شهداء وعدد من الجرحى، بالإضافة لتحليق مروحية في الجهة الشمالية للقرية وطيران استطلاع مع تحريك عربات ثقيلة، ما أدى إلى نزوح عشرات العائلات خوفًا من استمرار القصف الوحشي.

وفي القنيطرة، توغلت قبل أمس خمس آليات عسكرية إسرائيلية في قرية أبو تينة بريف القنيطرة الجنوبي، حيث أقامت حاجزاً عسكرياً في الجهة الشمالية من القرية وقطعت الطريق، بينما نفذت عمليات تفتيش مكثفة للمنازل واستجوبت عدداً من الأهالي. كما حاول الاحتلال فرض واقع جديد عبر اقتحام قرية الرفيد وتوزيع مساعدات على الأهالي في محاولة بائسة لكسب ودّهم وتطبيع وجوده في المنطقة. إلا أن أهلنا في القنيطرة ردّوا على هذه المحاولة بحرق تلك المساعدات، في موقف بطولي يعكس رفضهم لكل أشكال الاحتلال والتدخل الصهيوني في بلادنا. إن هذا الفعل ليس مجرد تعبير عن الغضب، بل هو عمل مقاوم بامتياز، يثبت أن إرادة السوريين في رفض الاحتلال أقوى من كل محاولات الخداع والتضليل.

إننا في تيار اليسار الثوري في سوريا ندين بأشد العبارات هذا العدوان الصهيوني، ونؤكد أن التصدي له لا يكون إلا عبر تنظيم و تصعيد المقاومة الشعبية بكافة أشكالها، ورفض كل محاولات فرض الهيمنة الاستعمارية في سوريا . واذ نؤكد أن السلطة الجديدة تتحمل مسؤولية مباشرة في حماية الشعب السوري وأراضيه، فإننا ندين صمتها المريب وعجزها عن اتخاذ خطوات فعلية لمواجهة العدوان الصهيوني المستمر. إن هذا التخاذل الرسمي والتواطؤ الإقليمي لن يوقف المقاومة الشعبية المتصاعدة، والتي أثبتت قدرتها على مواجهة الاحتلال وإفشال مخططاته.

إننا نؤكد أن الرد الحقيقي على الاحتلال لا يكون بالمساومات السياسية ولا بالرهان على التدخلات الخارجية، بل عبر تعزيز نضال الجماهير وتنظيم صفوفها في مواجهة الاستعمار وأدواته، وحده شعب سيد وحر قادر على مواجهة الغزاة.

المجد للشهداء والشفاء للجرحى
عاشت مقاومة الشعوب ضد الغزاة ومن أجل التحرر
والخزي والعار للصمت والتواطؤ!
كل السلطة والثروة للشعب
تيار اليسار الثوري في سوريا
26 آذار/مارس 2025